ومظاهرات امام السفارة السويدية في العاصمة طهران..

الإيرانيون ينددّون بحرق المصحف الشريف.. صمت كل مسلم خيانة

الوفاق- لاتزال ردود الفعل المستنكرة والغاضبة تتوالى إزاء حرق نسخ من المصحف الشريف أمام مسجد في العاصمة السويدية ستوكهولم، وجاءت على رأس ردود الفعل الصارمة والغاضبة تلك التي خرجت في الجمهورية الاسلامية الإيرانية، حيث استعرّت مظاهرات مُنددّة بالإنتهاك الصارخ لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم من قبل متطرف وبرعاية الحكومة السويدية، في حين أدان كبار المسؤولين في ايران حرق المصحف الشريف في هذه الأيام المباركة معتبرين أنه ماكان ليحدث لو أن السلطات السويدية اتخذت قراراً بصد مثل هذه الإستفزازات والانتهاكات السافرة.

ردّاً على هذه الجريمة الشنعاء بحق مشاعر قرابة ملياري مسلم في جميع أنحاء العالم، تجمّع مواطنون ايرانيون وطلاب الجامعات، أمس الجمعة، امام السفارة السويدية في العاصمة طهران احتجاجا على انتهاك حرمة القرآن الكريم في السويد.

صمت كل مسلم خيانة للقرآن

ورفع الطلاب والمجتمعون لافتات كتب عليها "صمت كل مسلم خيانة للقرآن"، "الإهانة والإساءة حرية أم وقاحة" إلخ، مرددين شعارات الله أكبر، والموت لأمريكا، والموت لإسرائيل، وصمت كل مسلم خيانة للإسلام، وأدانوا إهانة القرآن الكريم، وطالبوا باحترام مقدسات الأديان السماوية. كما طالب المجتمعون وزارة الخارجية بالتصدي لمرتكبي هذا العمل الشنيع. وطالب المحتجون من المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية ابداء ردود فعل على تدنيس القرآن الكريم ومن مسلمي العالم التعبير عن كراهيتهم واشمئزازهم ازاء هذه الجريمة.

الخارجية تستدعي القائم بالأعمال السويدي في طهران

وكان الرئيس آية الله السيد ابراهيم رئيسي قد أدان امس الجمعة، خلال كلمة ألقاها في صلاة الجمعة في مصلى مدينة رفسنجان، تدنيس القرآن الكريم، وقال: إنهم يهينون أثمن كتاب إلهي نزل لهداية البشرية، وبهذه الإهانة لم يتم جرح مشاعر ملياري مسلم فقط، بل أتباع جميع الديانات السماوية والإبراهيمية أيضا.

وأوضح الرئيس رئيسي أن إهانة القرآن الكريم هو بمثابة إهانة لجميع الأديان السماوية والإنسانية والبشرية وجميع القيم الإلهية، لافتا إلى أن المجتمع الإسلامي لن يتسامح مع هذه الإهانة.

لا تسامح مع تدنيس القرآن الكريم

في السياق قال رئيس الجمهورية في إشارة إلى الإساءة إلى القرآن الكريم في الأيام الأخيرة في دولة غربية تدعي حرية التعبير: إن المجتمع الإسلامي لن يتسامح مع إهانة أثمن كتاب إلهي جاء لهداية البشرية.

وقال آية الله السيد إبراهيم رئيسي: إنهم يهينون أثمن كتاب إلهي جاء لإرشاد البشرية وليس فقط ملياري مسلم بل جرحوا قلوب أتباع جميع الديانات السماوية والإبراهيمية. وذكر أن جميع أصحاب المكاتب اللاهوتية والمتدينين والنساء الأحرار ورجال العالم الأحرار جُرِحت قلوبهم، وقال: إن إهانة القرآن في الحقيقة إهانة لجميع الأديان السماوية والإنسانية وجميع القيم الإلهية ولن يتسامح المجتمع الإسلامي مع هذه الإهانة.

آية الله رئيسي: المجتمع الإسلامي لا يتسامح مع تدنيس القرآن الكريم

وقال آية الله رئيسي: يجب أن يعلم الشباب أن من يدّعي حريّة التعبير يسيء الى مقدسات المسلمين. هل هذا مقبول؟ وأضاف: يجب أن يعلم الشباب أنهم يكذبون ولا يؤيدون حرية التعبير والقلم والرأي بل هم ضد الحرية ويريدون فرض طغيانهم على الإنسانية بذريعة حرية التعبير. وقال آية الله رئيسي: إن القرآن تجسيد للحرية ويعلم الإنسانية الحرية وأضاف: لا شك أن الذين يرتكبون هذه الإهانات و يسيئون المقدسات هم ضد الحرية.

ممارسات تشجّع على الإرهاب والتطرف

من جانبه، اعتبر وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان، إهانة المقدسات الدينية والقرآن الكريم امرا مرفوضا، مؤكدا بان وصف مثل هذه الممارسات بحرية التعبير انما يشجع فقط على الإرهاب والتطرف. وصرح أمير عبداللهيان، في تغريدة له على تويتر أمس الأول: أن العالم الإسلامي بأسره يدين بشدة الإساءة إلى الكتب المقدسة والقرآن الكريم. وأوضح: إن السماح بإهانة المقدسات الدينية والقرآن الكريم باي مبرر كان من السويد امر مرفوض. واضاف رئيس الجهاز الدبلوماسي الايراني: ان وصف مثل هذه السلوكيات بالديمقراطية وحرية التعبير انما يشجع فقط وفقط على الإرهاب والتطرف، وان دخانها سيعمي عيون الغرب قبل أي طرف آخر.

مسلمو العالم سيردون

في السياق، أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، ان مسلمي العالم سيردون على منتهكي حرمة القرآن الكريم. وفي إشارة إلى سماح الحكومة السويدية بتدنيس القرآن، كتب محمد باقر قاليباف: إنني أدين بشدة عدم احترام وجرأة الحكومة والشرطة السويدية على توفير الأرضية للإساءة الى حرمة القرآن الكريم تحت الغطاء الزائف لحرية التعبير. واضاف رئيس مجلس الشورى الاسلامي: أن مسلمي العالم سيردّون بشكل مناسب على هذه الإساءات المقززة، وفق مواقف مراجع التقليد وفي إطار تعاليم الإسلام المقدسة.

* إجراء استفزازي

واستنكر المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية، بشدة الاساءة للقرآن الكريم في السويد، وقال: ان حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية وشعبها وكماسائر المسلمين والاحرار في العالم، لايتحملون هكذا إساءة، ويستنكرونها بشدة. وردا على اعطاء السويد الضوء الاخضر لأعداء الاسلام لتكرار الاساءة للقرآن الكريم، قال ناصر كنعاني، مساء الاربعاء: ان التمهيد لتكرار انتهاك حرمة المقدسات الإلهية، وخاصة تزامنامع الايام المقدسة للامة الاسلامية وكذلك التجمع المليوني للمسلمين في مؤتمر الحج العالمي، هو إجراء استفزازي وغير مدروس ومرفوض.

تشجيع على نشر الكراهية

من ناحيته اعتبر نائب رئيس السلطة القضائية وامين لجنة حقوق الانسان في الجمهورية الاسلامية الايرانية كاظم غريب آبادي سماح المحكمة السويدية بالتجمع لحرق القرآن الكريم تشجيعا على نشر الكراهية. وكتب غريب آبادي تغريدة على تويتر الاربعاء: اعتبرت محكمة في السويد منع التجمعات لحرق القرآن مخالفًا لحرية التعبير! هذا العمل يشجيع على العنف والكراهية ولا علاقة له بحرية التعبير. وأضاف نائب رئيس جهاز القضاء للشؤون الدولية: إن ميثاق الحقوق المدنية والسياسية يسمح كذلك بفرض قيود على الحرية من اجل حماية الأمن والنظام والأخلاق العامة وحقوق الآخرين وحرياتهم. وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد استدعت القائم بالأعمال السويدي في طهران في غياب السفير، احتجاجا على الإساءة إلى القرآن الكريم في السويد.

أمريكا والصهاينة هم مرتكبو تدنيس القرآن

كماندّد خطيب جمعة طهران المؤقت حجة الاسلام محمد جواد حاج علي اكبرى، بجريمة حرق القرآن في السويد، واعتبر ان امريكا والصهاينة هم مرتكبو تدنيس المصحف الشريف. واشار خطيب جمعة طهران المؤقت في خطبتي الصلاة الى سماح الحكومة السويدية للاساءة الى حرمة القرآن الكريم، وقال: ووقع مؤخرا حادث بشع جدا وهو حرق المصحف على الطريقة السويدية. بالطبع ، يتم هذا العمل القبيح من وقت لآخر في عدة دول أوروبية، ما الذي يمكن تسميته هذا الفعل المناهض للثقافة والبشرية الذي قامت به الحكومة السويدية بمنحها الإذن دون خجل بتدنيس الكتاب المقدس لما يقرب من ملياري مسلم في العالم خلال أيام الحج وعيد الأضحى؟. وفي السياق، أدان مجلس التحالف لقوى الثورة في بيان حرق المصحف في العالم الغربي مؤكدا أن تصرف الحكومة السويدية القاسي بإصدار رخصة حرق المصحف الشريف أمام أحد المساجد في ستوكهولم يظهر عمق اليأس والكراهية للحكومات الغربية الفاشية ضد تعاليم الكلمة الإلهية الواهبة للحياة.

أخبار قصيرة

ايران والسعودية تؤكدان على وحدة الامة الاسلامية

تبادل وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسعودية، التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك واكد على ضرورة وحدة الأمة الإسلامية. وهنّأ وزيرا خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية حسين امير عبداللهيان والسعودية، فيصل بن فرحان، بعضهما البعض بعيد الأضحى المبارك مساء الخميس. كما أكد وزيرا خارجية البلدين على ضرورة وحدة الأمة الإسلامية ورفاهية وسعادة مسلمي العالم. وعقب اتفاق البلدين على استئناف العلاقات الدبلوماسية التقى وزيرا خارجية البلدين في بكين، وأصدرا بيانًا مشتركًا جرت مشاورات هاتفية بين الوزيرين خلال هذه الفترة وبعد ذلك تم تبادل الوفود الفنية لمراجعة عملية إعادة فتح الأماكن الدبلوماسية بين الجانبين.

تجمع لعائلات الأعضاء المحبوسين في زمرة المنافقين

تجمع بعض أسر أفراد المحاصرين في زمرة المنافقين الارهابية من جميع أنحاء ايران أمام السفارة التركية بطهران، صباح أمس الجمعة، وأشادوا بالعمل المسؤول للحكومة الألبانية في السيطرة على تلك الزمرة الاجرامية. وطلب الحاضرون في هذا الحدث، من الحكومة الألبانية السماح لهم بالسفر إلى ذلك البلد ومتابعة وضع ذويهم. يشار إلى أن المئات من رجال الشرطة الألبانية اشتبكوا مع اعضاء زمرة المنافقين عندما هاجموا مقرها (معسكر أشرف ٣) في تيرانا. بالإضافة إلى ذلك وجهت الشرطة الفرنسية أيضًا ضربة أخرى لهذه المجموعة في الأسابيع الأخيرة بإعلانها أن زمرة المنافقين لن تتمكن من عقد "رالي فيلبينت السنوي" في باريس هذا العام.

حرس الحدود بصدد تعزيز الحدود الشرقية لوجستيا

اعلن قائد قوات حرس الحدود الايراني "العميد احمد كودرزي"، عن البدء في تعزيزات حدودية شرقي البلاد بالتعاون مع هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة، وبما يشمل المجالات اللوجستية والانسانية والتسليحية. ولفت "العميد كودرزي" بحسب وكالة ارنا، أمس الأول، الى ان قيادة حرس الحدود الايراني تبنّت في ظل الاحداث الاخيرة، مشروع تعزيز الجاهزية العسكرية والدفاعية على شريط الحدود الشرقية للبلاد؛ مؤكدا ان هذه الاجراءات ماضية بجدية عبر التعاون مع هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية.

وتُعلن إستعدادها للإلغاء المتبادل للتأشيرات مع روسيا..

طهران تنتظر قرار موسكو حول اتفاقية التعاون الشامل

قال السفير الايراني في روسيا كاظم جلالي: ان ايران تنتظر القرار النهائي لروسيا حول اتفاقية التعاون الشامل بين البلدين. واضاف جلالي في مؤتمر صحفي عقده أمس الجمعة في موسكو: ان ايران تنتظر القرار النهائي لروسيا حول هذه المعاهدة قبل التوقيع عليها، نحن نقوم بتحديث علاقاتنا مع روسيا عبر طرق مختلفة، وأحد هذه الطرق هو اتفاقية التعاون الشامل الذي يشمل كافة المجالات السياسية والامنية والثقافية والدفاعية والقطاعات الاخرى، وكان هناك تبادل للآراء بيننا وقد نقلت ايران وجهة نظرها الى الجانب الروسي، والآن ننتظر تلقي مواقف وجهات نظر الاصدقاء والزملاء الروس.

كما اضاف السفير الايراني في روسيا "من بعد ذلك، يتم عرض هذه الاتفاقية على كبار المسؤولين في طهران وموسكو كما ينبغي ان يصادق برلمانا البلدين عليها ويؤيدانها. هذا وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد اعلن خلال لقائه مع نظيره الايراني حسين امير عبداللهيان في الشهر الماضي، استعداد روسيا لاستمرار محادثات كبار خبراء البلدين لمناقشة وثيقة التعاون الشامل الطويل الأمد بين البلدين من اجل التوقيع عليها.

الإلغاء المتبادل للتأشيرات

الى ذلك، اعلن سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى موسكو كاظم جلالي: إن إيران مستعدة للإلغاء المتبادل للتأشيرات بشكل كامل مع روسيا ، وقال انه لا يوجد عائق في هذا الصدد من وجهة نظر طهران. واضاف جلالي، الخميس في اجتماع مشترك لمجموعة من نشطاء السياحة الإيرانيين والروس في موسكو بحضور وزير الحكومة المحلية لمدينة موسكو ومحافظ أذربيجان الشرقية: في ضوء المستوى الاستراتيجي للعلاقات بين طهران وموسكو، فمن المتوقع إلغاء التأشيرات على الأقل للسياح ورجال الأعمال ، حيث قال المسؤولون الروس إنهم يدرسون الفكرة بحسن نية.

تكثيف الجهود لمكافحة الارهاب

بالتزامن، اكد قائد قوى الامن الداخلي في ايران "العميد احمد رضا رادان" الذي يزور موسكو على راس وفد امني، والنائب الاول لوزير الداخلية الروسي "الجنرال السكاندر غوروفي"، على تعزيز التعاون الثنائي بشتى المجالات، بما في ذلك مكافحة الارهاب. وفي تصريحه خلال اللقاء، نوه قائد قوى الامن الداخلي الايراني الى استعداد شرطة الجمهورية الاسلامية لتوسيع العلاقات مع جمهورية روسيا الاتحادية.

ايران ترفع شكوى ضد كندا في العدل الدولية

رفعت الجمهورية الاسلامية الايرانية شكوى ضد كندا لدى محكمة العدل الدولية متهمة إياها بانتهاك حصانتها من خلال اعتبارها دولة "راعية للإرهاب" حسب زعمها. وفي شكوى رفعت لمركز الشؤون القانونية الدولية التابع للدائرة القانونية لرئاسة الجمهورية، نيابة عن الحكومة الإيرانية، إلى محكمة العدل الدولية ، اشار إلى تصرفات الحكومة الكندية المخالفة لقواعد القانون الدولي (حصانة الحكومات)، وطالب المحكمة بإلزام حكومة كندا بالتوقف عن انتهاك حصانة الحكومة الإيرانية في محاكم ذلك البلد، وتعويض الأضرار التي لحقت بإيران والامتناع عن تكرار هذه الانتهاكات في المستقبل. تعود بداية انتهاكات الحكومة الكندية لمبادئ وقواعد القانون الدولي وإجراءاتها غير القانونية ضد إيران إلى العام ٢٠١٢ ، عندما قطعت كندا علاقاتها الدبلوماسية مع إيران ووضعت إيران على قائمة الدول الداعمة للإرهاب لأسباب وهمية وغير مشروعة، ثم انتهكت الحكومة الكندية قاعدة حصانة الحكومات، وهي إحدى "القواعد الأساسية للقانون الدولي" ، بالاستيلاء على بعض ممتلكات وأصول إيران ، وعلى الرغم من الاحتجاجات المتكررة لجمهورية إيران الإسلامية على هذه الإجراءات على مدى الـ ١٣ سنة الماضية ، فقد واصلت إجراءاتها الخاطئة في طريق انتهاك حصانة الحكومة والممتلكات الإيرانية.

سياسات الهيمنة والتدخل

ومن الضروري التذكير بأنه بينما تصف الحكومة الكندية إيران بأنها داعمة للإرهاب ومنتهكة لحقوق الإنسان، فإن الحكومة الكندية تنتهك حقوق الإنسان بشكل منهجي، وتدعم سياسات الهيمنة والتدخل من قبل اميركا على المستوى العالمي ، وهي شريكة في الأعمال اللاإنسانية للكيان الصهيوني بقتله الأطفال في فلسطين ومنطقة جنوب غرب آسيا. لا ينبغي نسيان أن الحكومة الكندية سجلت إبادة جماعية لمئات الأطفال الهنود الحمر في المدارس الإجبارية والدفن الجماعي لهؤلاء الأطفال الأبرياء في سجلها المناهض لحقوق الإنسان!.

خطوات غير قانونية

ومع ذلك ، فإن سلسلة الإجراءات غير القانونية للحكومة الكندية في مصادرة بعض الممتلكات الإيرانية وعدم تعديل نهجها قد دفعت إيران إلى اتخاذ قرارها النهائي لمنع الحكومة الكندية من الاستمرار في ارتكاب أعمال غير قانونية فيما يتعلق بانتهاك القاعدة الأساسية للقانون الدولي في حصانة الحكومة وممتلكاتها. وعلى هذا الأساس ، رفعت الحكومة الإيرانية ، يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ يونيو ٢٠٢٣ ، دعواها القضائية ضد الحكومة الكندية لخرقها حصانة الحكومة الإيرانية وممتلكاتها، لدى محكمة العدل الدولية باعتبارها الركيزة القضائية الأساسية للأمم المتحدة.